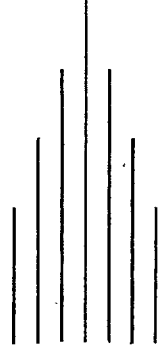


الخزائيت والكلمات



وأشارت للخزير وقالت : ما اجمله من عصفور !
 وأشارت لليل وقالت : هذا روح النور
 وأشارت للرجل الطاووس وقالت : هذا انسان متواضع
 وأشارت لمحب في جنبيه مواجع :
 هذا انسان مسعد
 وأشارت للمحتال وقالت : يا شيخ المسجد !
 وأشارت للفحم الاسود قالت : هذا نجم للارض يضىء
 وأشارت للقائل قالت : هذا انسان في الارض برىء
 ثم اشارت للرجل الثرثار الاجوف
 من يسكب في الكلمات رحيق الزيف
 قالت : انت حبيبي
 ثم تجيء لتستلقي بجوار رجال القرن العشرين
 لتمص الثدي بهم تأخذ بعض حليب
 حتى تعطى للأحرف فيها بعض رنين
 وتنام الكلمات هنا بجوار الناس بريئه
 فهنيئاً يا أهل القرن العشرين هنيئاً
 ان لنا طفلاً ملعوناً
 فلماذا لم يمش الواحد منا مجنوناً؟!
 ولماذا لم تكسر عنق الكلمات؟!
 ولماذا لم نجهضها قبل تعيث هنا في الارض فساداً؟!
 فيخيم صمت وردى يعطى للناس رمادا!!
 اترى الكلمات وقد راحت في الفرش تبیت
 قد سرقت منا الشيء الأزرق والنسمات
 أم انا كنا قبل مجيء الكلمات خرائيت!!

مجاهد عبد المنعم مجاهد

القاهرة

وحبلنا نحن رجال القرن العشرين
 ذات مساء نحن حبلنا بالكلمات
 نمنا مع غول المعنى عانق منا الطين
 نسي الشيء الأزرق فينا والنسمات
 ثم ولدناها بعد الحمل بلحظات
 ولهذا نحن ولدنا الكلمات مشوهة الأحرف
 ليس لها أرجل
 ولدت ميتة ، بل كانت ميتة في الجوف
 آه لو كنا في الحمل نساء!

كان اكتمل لها التكوين
 كانت ولدت في لون الفل
 كانت ولدت ذات رواء واخضر لها في الوجه عيون
 لكن ولدت في لون الخوف
 نحن ولدناها في السر
 ولفناها في الف غطاء
 لم نفرح ساعة مولدها
 يا ليت دفناها في الصدر!
 وخنقنا نبضا في يدها!
 .. لكن غول المعنى
 ظل هنا معنا

حتى انجبنها في ليل ليس له نجم
 وكما عيسى في المهد تكلم
 لم تمض سوى لحظات بعد ولادتها الا وتحرك فيها الفم
 فأشارت للشمس وقالت : هذا قرص الارض
 وأشارت للموتى في التابوت وقالت : ما احلى ما فيهم
 من نبض!

